

يتفرع الي الله تعالى في انزلها عنه وفي دفعه عنه ذلك يدعي الله ليس
صادق في طلب الاستعجال **فما اكتفنا عنه من اي امر لنا عنه ما نزل به**
من اي مضي على ما كان عليه من الكفر كان يدعيه اي كادنا نستعجل العبيد على
سبيل التخصيف ونظير قوله تعالى كان يري اليه **من حسه** قال الحسن بن سعيد
ما كان دعاء الله فيه وما صنع الله به في ان الاله ذلك الملاء عنه وانما جعل
الانسان في هذه الالهة على الكافر لان العمل المذكور لا يليق بالكسلي
البتة وقول بعضهم كل موضع في التران ورد فيه ذكر الانسان فالكرايم
الكافر مردود قال تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر وقال تعالى
ولقد خلقنا الانسان من سلال لثمن طين ولقد خلقنا الانسان ونجعل ما
نؤوس به نفسه واما المومن اذا ابتغى بلبية وجمته وجب عليه رعاية
امور ولها ان يكون راضيا بقضاء الله تعالى عن مقرر بالغلب والسما
عليه وانما وجب عليه ذلك لانه تعالى ملكه على الاطلاق **وملك**
بالاستحقاق فله ان يفعل في ملكه ما يشاء اولادنا في حكمه على الاطلاق
ومؤتمره عن فعل العبيد جميع ما فعله من حكمة بصواب فيجب عليه العسر
ويتركه القلق فاذا بقي عليه تلك المحنة فهو عدل وان انزلها عنه فهو
فضل وتاثيرها الله في ذلك الوقت اذا استعمل بذكر الله تعالى والشا عليه
بدعا عن الدعاء كان ان فعل قوله صلى الله عليه وسلم كما يدعي الله
تعالى من سئله ذكره عن مسالتي اعطيهه دفنا ما اعطى السالين
ولان الاستعمال بالذكر استعجال بالحق والاستعمال بالدعا استعجال
طلب هذا التنس ولا شك ان الاول افضل وثالثا انه تعالى اذا زال
عنه تلك البلية وجب عليه ان يبالغ في الشكر وان لا يحزن عن ذلك
الشكر في السر والعلن وحوال الشدة والرخاء هذا هو الطريق الصحيح
عند نزول البلا ووجوب كون المومن على العزم من الكافر لان الكافر ه

صحة

من ملك في الشهوات واللوا عن العبادات كما قال تعالى **كذلك اي مثلها**
لهو ذلك الكافر من هذا العمل القبيح **زوب المسرفين اي كسرت ما كان اهل**
من القبايح لا عن غيرهم من الذكر والتابع من الشهوات وانما عسى الكافر مسرفا
لانه انكف نفسه بتخصيم في عبادة الالهات وتلا فذمها في الجحيم
والسلبية والوصلة المزمين هو الله تعالى لانه اله الملك والخالق
كلهم عبيده يتصرف فيهم كيف يشاء وقيل هو الشيطان وذلك باقدا راسه تعالى
اياه على ذلك والافان احسن واحسن **ولقد اهلكنا القوم اي الامم الماضية**
من قبلكم يا اهل مكة ظلموا اي حين انزلوا قوله تعالى وجاهتم ربكم
بالبيات اي بالبحر الدار على حد من حال من الواو با عن ارادة او عطف
على ظلموا **اي وبالحال انهم ما كانوا ليؤمنوا اي وما استقام لهم ان يؤمنوا**
ولو جاتهم كل ارتدادهم بقا انهم من قوم على كمن بعد اللام لتأكيد النبي
كذلك اي مثل ذلك اي العظم وهو اهلا بهم كما انزل الله عليهم **جزعوا القوم**
المجرمين اي بين كبريا اهل مكة يتكذب بيكرهم كما صلى الله عليهم وسلم فوضع
المظهر موضع المعنى للدلالة على كمال جرهم وانهم عملا منه **مخلفا**
اي ايما الرجل اليوم اسرف مرسلنا **ظلائف جمع خليفة في الارض من**
بعدهم اي استخلفنا لهم فيما بعد القرون التي اهلكناها استخلاف من يخلف
لتنظر ونحن اعلم بكم من انفسكم في عالم الشهادة لا فاعترجه **كيف**
تعملون من خير او شر فيجاء بالبره وشركه من نظار هذه اوصيه قوله تعالى
ليس يكره ان يكر احسن اعملا وقال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حفرة
حلقها وان الله مستخفي بكم فيها فانظر كيف تعملون وقال قتادة صدق
الله رسنا ما جعلنا خلقا اي لا يتعمل كيف اعمل لنا دار ولا من اعمالكم
جزا لليلها لهما رقال الرجحان وموضع كيف نفس بقوله تعالى **تعملون**
اي لا تعملون تنظر لا ما حرفه استتم بهم والاستتم تام لا يعجز فيه ما قبله

Copyright © King Saud University